

السعودية والإمارات تخذلان البشير: مع "الانتقالي" في السودان

تقرير: سناه إبراهيم

سقط عمر البشير وسقط معه الدعم السعودي والإماراتي. فالدولتان الخليجيتان، ومعهما البحرين، أعلنت عن تأييدها للإجراءات التي اتخذها المجلس العسكري الانتقالي في السودان، وهي الخطوة الأولى التي تتخذها الرياض وأبوظبي تعليقاً على الإطاحة بنظام عمر البشير.

ووسط استمرار التحركات الشعبية المصرة على تسليم زمام السلطة إلى حكومة مدنية، ومع المحاولات التي ينتهجها الفريق عبد الفتاح برهان للتقارب أكثر نحو مطالب الشعب واستعمالته خلافاً لما بدأه سلفه عوض بن عوف الذي لم يتسلم السلطة سوى لأقل من 24 ساعة، تأتي الرسائل السعودية والإماراتية للوقوف بجانب "الانتقالي"، في صورة واضحة للإعلان عن تخليهما عن البشير ووقفهما مع حكم العسكر ضد الشعب.

ونشرت وكالة أنباء السعودية الرسمية "واس" بياناً رسمياً يؤكد "تأييد المملكة لما ارتأه الشعب السوداني حالياً مستقبلاً، وما اتخذه المجلس العسكري الانتقالي من إجراءات تصب في مصلحة الشعب السوداني"، مضيفاً "الملك سلمان أصدر توجيهات بتقديم حزمة من المساعدات الإنسانية تشمل المستقates النفطية والقمح والأدوية"، إلا البيان لم يوضح حجم أو قيمة هذه المساعدات، كما لم يحدد موعد إرسالها إلى السودان.

بدورها، أعلنت وكالة أنباء الإمارات الرسمية "وام" عن "ترحيب" أبوظبي بتعيين البرهان عبد الرحمن رئيساً جديداً لـ "الانتقالي"، كاشفة عن "مباحثات" بين السلطات الإماراتية والبرهان عبد الرحمن تحت عنوان "بحث مجالات المساعدة للشعب السوداني". ويأتي الدعم الإماراتي في وقت كشفت فيه مصادر إعلامية عن الدور الذي لعبه البرهان في العدوان على اليمن، وفي تسييره بما يتواافق ومتطلبات الإمارات، حيث يوصف بأنه رجلها الأول.

و يأتي موقف الرياض وأبوظبي والمنامة في ظل رفض المعارضة السودانية لخطوات "الاعتقال"، حيث طالبت قوى "إعلان الحرية والتغيير" بحكومة انتقالية مدنية تدير المرحلة الانتقالية وتنفذ المهام الانتقالية، بالإضافة إلى اعتقال والتحفظ على كل قيادات جهاز الأمن والاستخبارات التي أعطت الأوامر على مدى 30 عاماً، على أن يقدّموا إلى محاكمات عادلة وفقاً للدستور.